نتائج الامتحانات

المغرب

السنة الأولى - العدد 25 - الإثنين 5 ربيع الآخر عام 1356 الموافق 14 يونيه سنة 1937

قال لي صديق: ولماذا لا تنشر « المغرب » نتائج هذه الامتحانات؟ فلم أجبه إلا بابتسامة تعبر عن السخرية من تلك النتائج غير المشرفة لبلاد واسعة الأطراف آهلة بالسكان، وبقينا صامتين لحظة فتحت أثناءها قائمة الناجحين أجدد النظر فيها لعلها تنقذني من هذا اليأس الذي يتسرب إلى الإنسان كلما فكر في أمة جاهلة لا يودون فتح الباب أمامها لتنتشل من مخالب الجهل والانحطاط.

أليس من الخزي والعار أن تكون أمة عدد نفوسها يزيد على ثمانية ملايين وعدد المحصلين على الشهادة الابتدائية لا يتجاوز عشرات وعدد المحصلين على الشهادة الثانوية يعد على رؤوس الأصابع؟ أما شهادات التخصيص فلا تسل عنها ودع ذلك فإنه يريحك من العد.

كيف تود يا صديقي نشر نتائج الامتحانات وهل تسمى تلك امتحانات ونتائجها نتائج؟

كيف تود ذلك ياصديقي وبين يديك الجريدة المصرية لترى فيها أن عدد المرشحين للشهادة الثانوية المصرية يزيد على 15 ألفا؟

أما الشهادة الابتدائية فعدد يفوق الحصر، ومع ذلك فالصحف المصرية والمفكرون المصريون ينددون بجهل أمتهم ويطالبون بتعميم التعليم بين أبنائها.

كيف تود ذلك يا صديقي وكل الأمم العربية تخرج مدارسها في كل سنة عددا عظيما من أنجب الطلبة وترسل البعثة تلو البعثة إلى ديار الغرب ليختص كل في ما تميل إليه نفسه

بينما نحن لا نعرف شيئا يقال له بعثة ولم تفكر فيه حكومتنا في حين هى نفسها ترسل أبناء القاطنين من الأمم الأخرى في هذه البلاد ليتعلموا على نفقة ميزانية لا تجمع إلا من جيبي وجيبك.

عفوا يا صديقي، من الغرور أن نعتقد أننا سائرون إلى عهد جديد، ومن الجهالة أن نتصور أننا نخطو خطوة واحدة إلى الأمام. بل إن من المحزن حقا أن تسير الأمم إلى التقدم بينما نتأخر نحن إلى الوراء؛ لعلك لا تصدق، إذن انظر نتائج امتحانات الشهادات الابتدائية منذ سبع سنوات أو ست ونتائج امتحانات هذه السنة لترى أننا لم نسر إلى الأمام بل رجعنا إلى الوراء.

ولكن من يدري فلعل بلاغا واحدا سيحاولون به إزالة هذه الوساوس الحقيقية عنا، وبذلك سيكون حظنا من التعليم بلاغا.